

« الى أى مدى - أيها المتجول يعكس هذا المنظر
الريفى الكثيب
لك الكآبة التى بداخلك أنت »

ومثلما نجد فى « انسجام المساء » و « كآبة »
لبودلير كذلك نجد كثيرا من قصائد فيرلان وصفية فى
ظاهرها ولكن هدفها الأساسى مختلف تماما - ما عدا
بعض الاشارات البسيطة * ولناخذ لذلك مثلا من هذا
الريف الذى يتحدث عنه فى قصيدة « الأغنية الحلوة »
حيث نجد السطر الأخير من كل مقطع يشير الى أن هناك
شخصين معنيين وهى بعد ذلك وفى الحقيقة قصة حب
رقيقة :

القمر الشاحب

يشرق من بين الأشجار فى الغابة *

من كل غصن

يهمس صوت

من تحت الأوراق

آه يا حبيبتي

ان البحيرة تعكس

كمرآة عميقة

ظل الصفصافة الداكن

حيث تبكى الريح